

هَذَا
تَقْرِيبُ
الْعَقْلِ الْبَشَرِيِّ
بِالْأَدَلَةِ الْقَرَانِيَّةِ
تَأَلَّفَ الْعَالِمُ الْعَلَامُ
الْمُحَرِّرُ الْجَبَرُ الْفَهَامُ
الْشَيْخُ مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ
الْمَالِكِيُّ نَفَعَنَا اللَّهُ
بِاسْرَارِهِ
آمِينَ
أ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الامام العامل العلامة * انجز
الحذر الفهامه خاتمة المحققين * وتاج
المدققين * فريد عصره * ووحيد دهره
* شيخ الاسلام والمسلمين * خادع شريعة
سيد المرسلين * الاستاذ الفاضل
ابو عبد الله * سيدي الشيخ محمد عlish
حفظه الله تعالى وجملة المسلمين
في احسن عيش امين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين * والصلوة والسلام
على سيدنا محمد وآله اجمعين * اما بعد
فحب على كل من بلغ غافله سواء كان ذكرا

وانثى وسواء كان حرا او رقاً ان يعرف
الصفات الواجبة لله تعالى * والصفات
المستحيلة عليه تعالى * والصفات الجائزة
عليه تعالى * وان يعرف الصفات الواجبة
للابنياء والمرسل عليهم الصلاة والسلام
والصفات المستحيلة عليهم * والصفات
الجائزة عليهم * وان يعرف ما اخبر به
الانبياء عليهم الصلاة والسلام * من
احوال الموت والقبر وما بعدها ومن لم
يعرف ذلك فليس بمسلم ومجمل في شأ
نهم * والمعرفة معناها الادراك الجازم
لموافق للواقع عن دليل * والواجب
تفناه ما لا يصدق العقل بقدمه * والمستحيل
معناه ما لا يصدق العقل بوجوده *
والجائز معناه ما يصدق العقل بوجوده
وبعدمه * امثلة الواجب كون الجسم
ما لنا قدره من الفراغ وكونه متحركا او ساكنا
وكونه متلوناً بلون من الالوان * وكونه
صغيراً او كبيراً * وكونه حاراً او بارداً *

وكونه طويلا او قصيرا * وكونه ناعما
 او خشنا * وكونه حيوانا او جمادا *
 فان هذه الاكوان كلها لا يصدق العقل
 بعلمها عن الجسم فهي واجبة له * امثلة
 المستحيل كون الجسم متحركا ساكنا في وقت
 واحد * وكونه ابيض اسودا واخضر احمر
 مثلا في وقت واحد * وكونه صغيرا كبيرا
 في وقت واحد * وكونه حارا باردا في وقت
 واحد * وكونه طويلا وقصيرا في وقت
 واحد * وكونه ناعما خشنا في وقت واحد
 * وكونه حيوانا جمادا في وقت واحد *
 فان هذه الاكوان كلها لا يصدق العقل
 بوجودها للجسم فهي مستحيلة عليه امثلة
 الجائز كون الجسم متحركا في وقت او ساكنا
 في وقت آخر * وكونه متلونا بلون خاص
 كالبياض في وقت او بلون غيره كالسوداد
 في وقت آخر * وكونه صغيرا في وقت او كبير
 في وقت آخر * وكونه حارا في وقت او باردا
 في وقت آخر * وكونه طويلا في وقت

أَوْ قَصِيرًا فِي وَقْتٍ آخَرَ * وَكَوْنُهُ حَقًّا فِي وَقْتٍ
أَوْ مِيتًا فِي وَقْتٍ آخَرَ * فَإِنَّ هَذِهِ الْأَكْوَانُ
كُلُّهَا يَصْدُقُ الْعَقْلُ بِوُجُودِهَا وَعَدَمِهَا فَهِيَ
جَائِزَةٌ لِلْجِسْمِ * وَالصِّفَاتُ الْفَوَاجِيبَةُ لِلَّهِ تَعَالَى
بِالْإِدْلَالَةِ الْمَفْصُلهِ ثَلَاثَ عَشْرَ صِفَةً * الصِّفَةُ
الْأُولَى الْوُجُودُ فَهُوَ وَاجِبٌ لِلَّهِ لَا يَصْدُقُ الْعَقْلُ
بِعَدَمِهِ * وَدَلِيلُ وُجُودِهِ تَعَالَى خَلْقُهُ السَّمَوَاتِ
وَمَا فِيهَا مِنْ الْأَكْوَانِ وَالْمَلَائِكَةِ وَخَلْقُهُ الْأَرْضَ
وَمَا فِيهَا مِنْ الْجِبَالِ وَالزَّهَامِ وَالْأَشْجَارِ وَالْأَحْجَارِ
وَالْبَحُورِ وَالْأَنْهَارِ وَالْحَيَوَانِ وَاجْتِمَاعَاتِ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ * وَقَالَ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَقَالَ جَلَّ ذِكْرُ الْحَمْدِ لِلَّهِ فَاطْرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَعْنَى فَاطْرٍ خَالِقٌ وَقَالَ تَعَالَى سَمِعَاسْمُ رَبِّكَ
الْأَعْلَى الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى أَيْ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَسَوَّى
خَلْفَهُ * وَقَالَ تَعَالَى اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي
خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * وَقَالَ تَعَالَى
وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقْدَرَهُ تَقْدِيرًا * وَمِنَ الْمَعْلُومِ
بِبِدْأَةِ الْعَقْلِ أَنَّ الْخَالِقَ لَا يَصْدُقُ الْعَقْلُ

بعده وَيُوجِبُ لَهُ الْوُجُودَ هَذَا هُوَ الدَّلِيلُ
 الْعَقْلِيُّ وَأَمَّا الدَّلِيلُ السَّمْعِيُّ فَاكْثَرُ مِنْ أَنْ
 يَحْصُرَ مِنْهُ الْبَسْمَلَةُ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لِأَن مَعْنَاهَا أَنْ تَبْرَكَ
 بِاسْمِ الدَّاتِ الْوَاجِبِ الْوُجُودَ الْمَوْصُوفَ *
 بِجَمِيعِ الْكَلِمَاتِ الْمُنَزَّعَةِ عَنْ جَمِيعِ نِقَاطِ الصِّفَاتِ
 الْمُنْعَمِ بِجَلَالِ النِّعَمِ وَدَقَائِقِهَا * وَمِنْهُ قَوْلُهُ
 تَعَالَى الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ الشُّورَةُ لِأَن الْحَمْدَ وَالرُّبُوبِيَّةَ وَالْإِنْفَامَ
 بِالنِّعَمِ الْجَلِيلَةِ وَالنِّعَمِ الدَّقِيقَةِ * وَمَلِكُ
 يَوْمِ الدِّينِ وَالْخُطَابَ وَالْعِبَادَةَ وَالِاسْتِعَانَةَ
 وَالْهُدَايَةَ وَالْإِنْفَامَ وَالْغَضَبَ وَالْإِضْطِرَّ
 * لَا يُمْكِنُ مِنَ الْمَعْدُومِ * الصِّفَةِ الثَّانِيَةِ *
 مِنْ صِفَاتِهِ تَعَالَى الْوَاجِبَةَ لَهُ تَعَالَى لَا يَصْلُدُ
 الْعَقْلُ بِعَدَمِهَا فِي حَقِّهِ تَعَالَى الْقَدَمُ وَمَعْنَاهُ
 أَنْ لَا ابْتِدَاءَ لَوْجُودِهِ تَعَالَى وَأَنْ لَا يُسَبِّقَ عَدَمُ
 * وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى هُوَ الْأَوَّلُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
 وَلَمْ يُولَدْ إِذْ لَمْ يَكُنْ أَنْزَعْنِي عَنِ الْمَوْجِدِ وَالْمَوْشَى
 * وَقَوْلُهُ تَعَالَى اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَقَوْلُهُ

يقال وخلق كل شيء اذ معناها ان كل شيء
 غير الله مخلوق لله فلا يجوز ان يكون شيء غير الله
 خالقا لله لانه دور وهو مستحيل وانز لو انشئ
 عنه تعالى القدم لثبت الحدوث له تعالى لانه
 الموجود اما قديم واما حادث لا غير ولو كان
 تعالى حادثا لزم احتياجه لمحدث ومحدثه
 اما قديم واما حادث ايض فان كان قديما
 فهو الاله الخالق لكل شيء لا المخلوق وان كان
 حادثا احتاج الى محدث ايض ويقال في محله
 مثل ما قيل فيه * وهكذا فمن يفرض بعده
 ثم ان استمر سلسلة المحدثين الى غير نهاية
 لزم التسلسل وهو محال وان فرض ان
 الاخير حادث الاول لزم الدور وهو محال
 ايضا فالملزوم المودى اليها وهو احتياجه
 تعالى لمحدث محال فلزومه وهو حدوثه
 تعالى محال فوجب له تعالى القدوم (الصفة
 الثالثة) من الصفات الواجبة له تعالى
 البقاء ومعناه انه لا انتهاء لوجوده تعالى
 وانز لا يلحقه عدم * ودليله قوله تعالى

هو الآخر وقوله تعالى والله ميراث السموات
والارض وقوله تعالى الا الى الله تصير الامور
* وقوله تعالى ثم الله ينشئ النشأة الآخرة
وقوله تعالى اليه مرجعكم جميعا * وقوله تعالى
كل شيء هالك الا وجهه * وقوله تعالى ويبقى
وجه ربك ذو الجلال والاكرام * وقوله
تعالى وما عند الله باق * وان كلما ثبت
قدمه استحالة عدمه ووجوب بقائه *
(الصفة الرابعة) من الصفات الواجبة
له تعالى مخالفته تعالى للحوادث
في الذات والصفات والافعال ومعناها
عدم مماثلته لشيء منها في الذات ولا في
الصفات ولا في الافعال * ودليلها قوله تعالى
ليس كمثله شيء وان له لو ماثل شيئا منها لكان
حادثا مثلهما وقد علم مما سبق استحالة الحدوث
عليه تعالى ووجوب القديم له تعالى وملزوم
المحال محال * فالماثلة مستحيلة عليه تعالى
واذا كانت المماثلة محالة عليه تعالى وجبت له
المخالفة للحوادث اذ لا واسطة بينهما *

فهو قلب المؤمن * (مسئلة) * فان قيل لك العقول
 واحكام اثنا عشر فاجواب ان تقول العقل عقول
 عقل مؤهوب وعقل مكسوب فالعقل المؤهوب
 هو الذي يهبه الله تعالى لعباده العلماء يميز به
 بين الحق والباطل والعقل المكسوب هو الذي
 يستفاد من ابطال الرغبات بالتعليم * (مسئلة) *
 ان قيل لك ما تعريف النية فاجواب ان تقول
 (حقيقة حكم محل وزمن) هي كيفية شرط ومقصود حسن
 ويلزمها ثلاث كلمات القصد والتعيين والقرضية
 وحقيقتها قصد الشيء مقترنا بفعله فان رآه
 عنه سمي عزما وحكما الوجوب ومحكما القلب
 وزمنها اول العباد وكيفيتها التميز بان يميز
 الظاهر من العجز مثلا وشرطها ان تبين الف الله
 وراء اكبر والقصد ان تقصد بها المخلوق
 لا المخلوق والتعيين ان تعين الفرض من النقل
 فان قيل لك هل هي خاطرة ام ساكنة فقل خاطرة
 في الشريعة لانهما تخطر بالقلب في اوقات الصلاة

وفي الحقيقة انها ساكنة لانها لا تخرج من القلب
وهل هي عرض او جوهر فقل هي عرض لانها لا
وعرض الشيء لونه وهل هي في حق الخالق ام في حق
المخلوق فقل في حق المخلوق لا في حق الله لانه
تبارك وتعالى منزلة عن كل شيء وعن كل شيء
(مسئلة) فان قيل لك سيدنا جبريل قبل
ان ينزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالتحا
كان يصلي باع شيء فقل كان يتشهد باليا فقل
الصالحات وهي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم استغفر الله
العظيم ويصلي بنفسه على نفسه وسلم وصلة صحيحة ثالثة
(مسئلة) فان قيل لك ابن المؤمن اذا انتقل الى
رحمة الله اين يذهب ايمانه ان قلت مع الروح كذبت
وان قلت مع الجثة كذبت والصواب ان نقول
الايمان نور متصل بالجثة والروح كالشمس في السماء
وضوءها في الارض (مسئلة) ان قيل لك
كم فرض يلزم الامانة بلوغه فقل بلزمة ثمانية

أَوَّلَهَا مَعْرِفَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَعْرِفَةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعْرِفَةُ مَا جَاءَ بِهِ وَالْعِلْمُ وَالْعَمَلُ وَالْإِسْلَامُ
 وَالْيَقِينُ وَالْإِخْلَاصُ * (مَسْئَلَةٌ) * فَإِنْ قِيلَ لَكَ
 مَا أَرْكَانُ الْإِسْلَامِ فَقُلْ سِتَّةٌ عَشْرَ رُكْنًا أَوَّلُهَا شَهَادَةُ
 أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَإِنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
 وَرَسُولُهُ وَأَقَامُ الصَّلَاةَ وَآتَاةُ الزَّكَاةَ وَصَوْمُ
 رَمَضَانَ وَحُجَّ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ مِنْ إِسْتِطَاعٍ إِلَيْهِ سَبِيلًا
 وَابْتِغَاءً فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْغَسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ وَالْأَخِرُ
 بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَحُبُّ الصَّالِحِينَ
 وَبُغْضُ الْفَاسِقِينَ وَكُفْلُ الْغَيْظِ وَالْعَفْوُ
 عَنْ ذِي الْجَهَالَةِ وَالرِّفْقُ بِالْمَمْلُوكِ * (مَسْئَلَةٌ) *
 فَإِنْ قِيلَ لَكَ مَا الْفَرَضُ الَّذِي مَعْرِفَتُهُ فَرَضٌ فَقُلْ
 مَعْرِفَةُ اللَّهِ تَعَالَى * (مَسْئَلَةٌ) * أَنْ قِيلَ لَكَ مَنْ الْإِيمَانُ
 بِهِ فَرَضٌ وَمَنْ الَّذِي آتَى بِالْفَرَضِ فَقُلْ هُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 * (مَسْئَلَةٌ) * أَنْ قِيلَ لَكَ مَا الْفَرَضُ الَّذِي يُقَامُ بِهِ
 الْفَرَضُ فَقُلْ هُوَ طَلَبُ الْعِلْمِ * (مَسْئَلَةٌ) * فَإِنْ قِيلَ لَكَ
 مَا الْفَرَضُ الْمُنْتَصَرَفُ فِي كُلِّ فَرَضٍ فَقُلْ هُوَ النِّيَّةُ *

(مسئلة) ان قيل لك ما الفرق بين المستغرق
في الفرض فقل هو غسل الجنابة *(مسئلة)* مفاد
قيل لك ما السنة التي تقوم مقام الفرض فقل
الوضوء الذي قبل الغسل *(مسئلة)* ان قيل لك
باي شيء تستقبل القبلة فقل بثلاثة فرائض سنة
النسبة والتوجه الى القبلة وتكبير الاحرام ورفع
اليدين وهي السنة المذكورة *(مسئلة)* ان قيل
لك ما الفرق بين الرسول والنبى والولى تقول
الرسول هو انشا ذكر خرى بلغ اربعين سنة واوحى اليه
بشرع وامر بتبليغه والنبى هو انشا ذكر خرى بلغ
اربعين سنة واوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه
والولى ماتوا بالاحوال واقواله وافعاله على
الكتاب والسنة والاجماع فالاحوال احوال القلب
والاقوال اقوال اللسان والافعال افعال الخوارج
والكتاب كتاب الله والسنة سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم
والاجماع اجماع الائمة والعلماء *(مسئلة)* ان قيل
ما شرط الذكر فقل اربعة طلب الحق والاعراض

وَأَن يَخْتَلِ شَيْخُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَأَن يَقِفَ كَالْمَيِّتِ
لَا يَتَحَرَّكُ (مَسْئَلَةٌ) * أَن قِيلَ لَكَ الْأَمْرُ مُتَقَدِّمٌ
عَلَى الْإِرَادَةِ أَمْ الْإِرَادَةُ مُتَقَدِّمَةٌ عَلَى الْأَمْرِ فَقُلْ
الْإِرَادَةُ مُتَقَدِّمَةٌ عَلَى الْأَمْرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا
أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (مَسْئَلَةٌ) *
أَن قِيلَ لَكَ الرَّحْمَةُ مَخْلُوقَةٌ أَمْ غَيْرُ مَخْلُوقَةٍ فَقُلْ
مَخْلُوقَةٌ (مَسْئَلَةٌ) * أَن قِيلَ لَكَ مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْخَالِقِ
وَالْمَخْلُوقِ فَقُلْ الْفَرْقُ أَنَّ الْخَالِقَ لَا يَتَحَيَّزُ وَلَا يَنْقَسِمُ
وَلَا يَفْتَقِرُ وَلَا لَهُ ضِدٌّ بَلْ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ جَلَّ وَعَلَا
وَالْمَخْلُوقُ يَتَحَيَّزُ وَيَنْقَسِمُ وَيَفْتَقِرُ وَلَهُ ضِدٌّ وَضِدُّهُ
الْفَنَاءُ (مَسْئَلَةٌ) * أَن سَأَلَكَ سَائِلٌ وَقَالَ لَكَ
الْخَاطِرُ كَرِخَاطِرٍ فَقُلْ خَمْسَةٌ خَوَاطِرُ خَاطِرٍ مِنْ قَبْلِ
النَّبِيِّ نَحْوُهَا وَأَمَّا الْإِلَهَ بِالْمَعَادِ وَالْفِتْنَةُ وَالضَّلَالَةُ
وَالْوَسْوَاسَةُ وَخَاطِرُ مَنْ قَبْلَ النَّفْسِ وَهُوَ لَا يَأْمُرُ إِلَّا
بِالشَّهَوَاتِ وَالنَّهْيِ وَخَاطِرُ مَنْ قَبْلَ الْمَلِكِ وَهُوَ لَا يَأْمُرُ
إِلَّا بِالطَّاعَةِ وَالنَّخْرِ وَخَاطِرُ مَنْ قَبْلَ الْخَلْقِ وَهُوَ
لَا يَأْمُرُ إِلَّا بِالطَّعْنِ وَخَاطِرُ مَنْ قَبْلِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ تَعَالَى

وهو رتب ديم ستار له الخلق والامر جل وعلا *
 (مسئلة) ان قيل لك ما تعرف الفقير فقل اربعة
 اشياء الخلق باخلاق الله تعالى وحسن الامتثال
 لاوامر الله وملازمة الابتناء مع الغنى في الله
 والانتصار على النفس حياء من الله * (مسئلة) *
 فان قيل لك ما شرط الفقير فقل اربعة احرف (ف
 ق ي هـ) فالفاء فإرادته من حفظ نفسه والقاء
 قناعته بما تيسر له من رزقه والياء يأسه مما في ايدي
 الناس والراء رضاه بما قدر له او عليه * (مسئلة) *
 فان قيل لك الفقير على كم قسم فقل على اربعة اقسام
 فقير حال ومقال وهو العارف بالله لسلك الميراث
 وفقير حال لامقال وهو المجذوب وفقير مقال
 لاحال وهم الذين يقولون بالسنة ثم ما ليس في
 قلوبهم وفقير لاحال ولا مقال وهو الذي يكون
 خاليا من الخيرات * (مسئلة) * ان قيل لك العاقل
 يعرف بكم شرط فقل بثلاثة شروط بملكه لنفسه
 عن الغضب وملكه لنفسه عن الشهوة وكما لا يعنيه

مع قدرته على الدخول فيه **(مسئلة)** ما ان قيل لك
 يا عائش تَعْرِفِ لَوْنِي فَقُلْ بِخَمْسَةِ اشْيَاءَ عِلْمٌ صَحِيحٌ
 عَنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَذَوْقٌ سَلِيمٌ وَهَمَّةٌ عَالِيَةٌ وَبَصِيرَةٌ
 نَاقِدَةٌ وَنَفْسٌ مُطْمَئِنَّةٌ **(مسئلة)** ان قيل لك
 مَا شَرُوطُ الْمَجْذُوبِ فَقُلْ اَرْبَعَةٌ اشْيَاءُ الْمَجْذُوبُ
 مَنْ جَذَبَهُ اللَّهُ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَانْقَذَهُ مِنَ
 الْغَفْلَةِ إِلَى الْبِقَظَةِ وَنَقَلَهُ مِنْ مَقَامِ الْمَجَاهِدَةِ
 إِلَى مَقَامِ الْمَشَاهِدَةِ وَغَمَسَهُ فِي بَحْرِ فَيْضِهِ وَسَكَّنَهُ
 فِي مَقَامِ الْأُنْسِ **(مسئلة)** ان قيل لك مَا شَرُوطُ الْكُفْيَةِ
 فَقُلْ اَرْبَعَةٌ أَحْرَفُ (فَاقِيَه) فَأَلْفَاءُ فَهْمٌ فِي الْمَعْنَى
 وَفَقْهٌ فِي الدِّينِ وَالْقَافُ قِيَامُهُ لِمَا أَفْرَضَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَالْيَاءُ يَقِينُهُ بِأَنَّهُ رَجَعَهُ إِلَيْهِ وَالْهَاءُ هَارِبٌ مِنْهُ
 رَاجِعٌ إِلَيْهِ **(مسئلة)** ان قيل لك اَلذِّكْرُ عَلَى كَيْفِمْ
 فَقُلْ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ سَاهُوٌّ وَلَا هُوٌّ وَمَلَكُوٌّ **(مسئلة)**
 فَإِنَّ قِيلَ لَكَ مَا رَأَيْتُ الذِّكْرَ فَقُلْ ثَلَاثَةُ اشْيَاءَ تَحْدِثُ
 وَتُوحِدُ وَتُفَرِّدُ وَتُحَقِّقُ بِذَلِكَ الرُّوحُ فِي طَائِفَةِ
(مسئلة) ان قيل لك مَا اسْمُ اللَّهِ قَبْلَ وَجُودِ الْمَوْجُودِ

فقل كان اسمه هو الله لقوله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو (مسئلة) * ان قيل لك مما معنى الاسلام فقل الاسلام هو الاستسلام والاستسلام هو التقيد والالتقياد هو الاتباع والاتباع هو امتثال امر الله والاجتناب عن نواهيه والصدق بالقلب والخلو بالنيات (مسئلة) * فان قيل لك ما فروع الاسلام فقل خمسة البلوغ والعقل والاختيار وان يأت بالشهادتين متواليين على خلا المراهق (مسئلة) * فان قيل لك ما فروع الاسلام فقل خمسة (مسئلة) تضمنها سبعة مسائل المتشكك بكاتب الله تعالى والافتداء بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وكفا الاذى واكل الحلال واجتناب الحرام وورد المظالم الى أهلها والتوبة من التقصير في الشئ وتبعتها خمس فقه في الدين وقوة في اليقين وصدق في قلة وقوة من ضعف وعفو عند المقدرة وتبعتها خمس حب الجليل واتباع التنزيل وخوف الخويل والتأهب للرحيل وتبعتها خمس فقه في الله ومعرفة مكاييد الشيطان

ومجاهدة النفس وإخلاص العمل وموافقة
السنة وتبعتها خمس حبس الأخوان وحفظ
الجيران وترك البهتان وبغض مكائيد
الشيطان والصدقة في طول العمر والزمان
وتبعتها خمس الرد عند الغيبة والصبر
عند المصيبة والحضور عند الجواب والثبات
عند العتاب وتبعتها خمس التعوذ بالله
والصدق لله والتوكل على الله والخوف من الله
والشكر لله والطاعة مع الإخلاص لله
وتبعتها خمس الشفقة والرافة بالمجاهدين
والبعد عن المضللين والرغبة في الدين
والصلاة للمجددين والتقوى للساكنين
إخلاصاً للعاملين * (مسئلة) هناك
قيل لك ما احكام الاسلام فقل خمسة اشياء
اصل ينفذ عن الاصول وهو الحق سبحانه
واصل يأتي بالاصول وهو جبريل كان يأتي
سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم وأصل يأتيه الاصول

في الأصول بالحق والاعمال بالطاعة والوفاء بالعهد واليقين بالحق
والتباعد عن الكفرة والاعتناء بالدين والاحتياط في الدين
والاحسان إلى المسلمين والاحسان إلى المسلمين

وهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واصل نعمة
منه الاصول وهو القرآن واصل ترجع اليه
الاصول وهو التوحيد * (مسئلة) *
ان سالك سائل وقال لك ما شرط الصوفية
فقل الصوفي من صفت سريرة ونازلة
بصيرته وعلت همته ونطقت حكمته وارتفعت
رتبته وتعلم العلم وعلمه وطلبه من الله لا
من غيره وان يكون متصفا بالرضا والسير
في الطريق ومراعاة الرفق والهدى والتحقيق
وفعل الخير وترك المنكر واقالة العذرات
وان يكون مجتهدا في العمل الصالح المرفوع
وان يكون متادبا مع شيخه واخوانه حافظا
لقليه غائبا على شيطانه وان لا ينكر على شيخه
وان يكون سليم الصدر للاخوان ويعاملهم
بالاحسان * (مسئلة) * ان قيل لك ما الطريق
الى الله فقل هي قطع عقبت النفس عن كل
ما تشتهى ونفى الجهل بالعلم والتكلم بالفهم

والاستعانة بذكر الله عز وجل * (مسئلة) *
ان قيل لك ما المحبة فقل هي حبة تنبت في
ارض القلوب لو وضعت على البحار لغارت
او على الجبال لسارت او على الاشجار لاختفت
او على القلوب لتمزقت وهي قسمان ما كان الله
فهو المتصل وما كان لغیر الله فهو المنفصل
* (مسئلة) * ان قيل لك ما قواعد التوحيد
فقل اربع قل هو الله احد تنفي الكثرة ولعد
الله الصمد تنفي الشريك والمثيل لم يلد ولم
يولد تنفي العلة والمعلول ولم يكن له كفوا
احد تنفي الشبيه والنظير * (مسئلة) * ان قيل لك
ما معنى لا اله الا الله فقل لا معبود الا الله الغنى
عن كل ما سواه المقتضى اليه كل ما عداه * (مسئلة) *
ان قيل لك لا اله الا الله تنفي اوثانها فقل تنفي اوثانها
فالمنفى بها هو الشرك والمشبوه بها هو الايمان
جعلها الله آخر كلامنا ونفعنا بها في يوم
* حشرنا وحسابنا * آمين اللهم آمين تم

هذه مقدمة السيرة والسلوك الى ملك الملوك
المقطب الشهير ابى البركات تيدى اخدين محمد الدردري
قدس سرته ونفعنا به المسلمين آمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قال سيدنا وأستاذنا ومولانا وشيخنا وملاذنا
الشيخ الامام العالم العلامة الهمام الرحلة
الاولى الفاضل الامجد فرج الطالبين
وملجأ القاصدين صاحب التحقيق النفس
ومظهر الدقيقات الغريبة شهاب الدين
ابو البركات اخدين محمد الدردري والعدو لما
نفعنا الله به آمين (الحمد لله) الذي طهر قلوب
أخبا به من ظلم الاغيار ونور بصائرهم بطلان
المعارف ولوامع الاسرار والصلوات والسلام
على سيدنا ومولانا محمداً افضل الاغيار وعلى
واسمائه وأئمة السادة الابرار (وبعد)
فخذ من هذه لطيفة في بيان السيرة الى الله الواحد
الغفار جعلها تبصر لآخراني وتذكر خلا

٢١
نَفَعَنِي اللَّهُ تَعَالَى وَأَيَّامُ بَاهِلٍ مَحْبَبَتُهُ * وَسَقَانِي
وَأَيَّامُ مَنْ كُتِبَ مَوَدَّتُهُ * أَعْلَمُ أَخِي أَنَّ الطَّرِيقَ
عَزِيزٌ لَا يَهْتَدِي فِيهَا سِوَى الْمَخْتَارِ وَطَرِيقُ
الْقَوْمِ هِيَ تَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى الَّتِي أَمَرْنَا بِهَا فِي كِتَابِهِ
الْعَزِيزِ عَلَى السَّانِبِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَتَّبَ
عَلَيْهَا سَعَادَةَ الزَّائِرِينَ وَحُصُولَ الْمَعَارِفِ
وَالْإِسْرَارِ الْإِلَهِيَّةِ وَالتَّكْفُلَ بِالرِّزْقِ مِنْ غَيْرِ
مُشْفَةٍ وَحُكْمَ سُبْحَانَ تَعَالَى بَانَ كُلِّ مَنْ تَمَسَّكَ
بِهَا أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ أَكْرَمًا فَالْتَمَعَ
وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمُكُمْ اللَّهُ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرُسُلِهِ يُؤْتِكُمْ كُفْلًا مِنْ
رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلَ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ * وَمَنْ
يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ
وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ * إِنْ أَكْرَمَكُمُ
عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَقَامُكُمْ (وَانْظُرْ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى أَنْتَقَامُكُمْ
وَلَمْ يَقُلْ أَغْلَمَكُمُ وَلَا أُنْصَحْكُمْ وَلَا أَصْحَبْكُمْ وَلَا أَجْعَلْكُمْ
إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَفَسِّرِ الْعُلَمَاءُ التَّقْوَى بِأَنَّهُامُ امْتَنَالُوا

الْأَمْرُ وَأَجْتَنَابُ النَّهْيِ (وقد أمرنا الله تعالى)
 بأعمال باطنية تتعلق بالقلب وأعمال ظاهرة
 تتعلق بالجوارح الظاهرة ونهاينا عن أمور
 باطنية وأمور ظاهرة (فالباطنية) التي
 أمرنا بها الإيمان بالله ورسوله وهو تصديق
 النبي صلى الله عليه وسلم كل ما جاء به مما علم من الدين
 بالضرورة والإسلام وهو انقياد القلب
 وخضوعه لقبول الأحكام الشرعية والرضا
 بالقضاء والقدر والتسليم لله تعالى وصبر
 على البلاء واعتقاد أن كل نعمة عليك فهي
 منه تعالى والاعتماد على الله تعالى في جميع
 الأمور وحسن الخلق والتواضع والخضوع
 والخوف والرجاء في الله تعالى والأخلاص في
 العمل لله تعالى وحب الله تعالى ورسوله وأولياءه
 وبغض أعدائه من حيث أنهم أعداؤه وكف
 النفس عن اتباع الهوى والشهوات ومحبة
 العبد لأخيه ما يحب لنفسه ومحبة النفس

على ما وقع منها من المخالفات (والباطنية)
التي نهانا الله عنها الكبر والعجب والرياء
وحب المجد والسمعة وحب الرياسة والجاه
والتفاخر والحقد والحسد وهو تمنى زوال
نعة الغيرة والمكر والشح والنحل وضد
جميع ما تقدم (وأما الظاهرية) التي أمرنا
الله بها فشهادة أن لا اله إلا الله وأن محمدا
عبد الله ورسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة
وصوم رمضان وحج البيت للمستطيع وجميع
الفروع المتعلقة بها وبعبادة الأحكام المذكورة
في الفقه وأما الظاهرية التي نهانا عنها فكل
منها فعل الزنا وشرب الخمر وأكل أموال الناس
بالباطل وقتل النفس وأذية الناس ومنها
الغصة والهمة والبس والطعن في الأعراف
وما يتعلق بذلك كله مما بينه الشرع الشريف
فمن لم يمتسك بذلك كله فليس يفتق ومن
تمسك بها كان من المتقين ونجى له من الشقاء

معرفة الله عز وجل على الوجه الخاص عند أهل
 الله تعالى والامتنان والاهتة والمكاشفة الخفية
 (ولما رأى) أهل الله تعالى ان التمسك بالنفوس
 على الوجه الاكمل لا يتيسر للنفس الا باصوبل وآداب
 شرطوا على من اراد ان يتمسك بها تلك الاصوبل
 والآداب (فالاصول ستة) اولها الجوع اختياري
 بان لا يزيد على تلك البطن عند شدة الجوع
 ولكن المبتدئ لا قدرة له على ذلك غالباً فلم
 الصوم في ابتداء اخر حتى تراض النفس
 على ذلك وفي الحديث يكفي ابن آدم من الطعام
 لقنات يقمن صلبه او كما قال في الجوع تنكسر النفس
 والله عند المنكسرة قلوبهم والثاني العزلة
 عن الخلق الا لضرورة من علم او بيع أو شر أو
 لمن احتاج لذلك الثالث الصمت ظاهره وباطنه
 الا عن ذكر الله تعالى الرابع الشهر للذكر والفكر
 واقلة من تلك الليل الاخير الى طلوع الشمس
 فعلم ان من شأنهم ترك فضول الطعام

والكلام والنام الخامس دوام الذكر الذي
لحقه له شيخه لا يتجاوزهُ الى غيره الا باذنه
والا ورا دالمخصوصة بطريق شيخه الشا
الشيخ الذي سلك طريقهم وعلم ما فيها (واما
الآداب فهي كثيرة جدا فقتصر منها على
المما بعضها يتعلق بحق الشيخ وبعضها
يتعلق بحق الاخوان الذين معه في الطريق
وبعضها يتعلق بحق العامة وبعضها آداب
تتعلق بحق الشخص في نفسه وبالنسبة لذكرها
يتيسر له ان شاء الله تعالى ما لم نذكره فالآداب
التي تطلب من المريد في حق شيخه اوجها تعظم
وتوقيف ظاهر وباطن وعدم الاعتراض عليه
في شيء فعله ولو كان ظاهرا انه الحرام وتوقل
ما انهم عليه وتقديمه على غيره وعدم الالتجاء
لغيره من الصالحين فلا يزور وليا من اهل
العصر ولا صاحبا الا باذنه ولا يحضر مجلس
غيره الا باذنه ولا يسمع من سواه حتى يتم مقبلة

من ماء ستر شيخه وخطابى بهذا الصبار قد
 المجدين المهتمين لكل من تلقى الذكر عليه
 بقصد التبرك ومن اراد من الاشياخ
 قصر كل من لقنه الذكر عليه فهو مخطى
 ويعلم من ذلك انه ليس بشيخ في طريق اهل
 ومنها ان لا يقعد وشيخه واقف ولا ينام
 بحضرة الآبائنه في محل الضرورات كونه
 معه في مكان ومنها ان لا يكثر الكلام
 بحضرة ولو باسطة ولا يجلس على سجادة
 ولا يستريح بشيخه ولا يجلس في المكان المعد
 ولا يلح عليه في امر ولا يسافر ولا يتزوج ولا
 يفعل فعلاً من الامور المهمة الا باذنه ولا
 يمسك يده للسلام مثلاً ويد مشغولة
 بشئ كقلم او اكل او شرب بل يسلم بلسا وينظر
 بعد ذلك ما يأمره به وان لا يمسي امامه
 ولا يساويه في مشي الا بليل مظلم يكون
 امامه صوتاً له من مصارفة ضرر وان

لا يذكر بخير عند أعدائه خوفاً من أن يكون
 وسيلة لقدحهم فيه * ومنها أن يحفظه في
 غيبته كحفظه في حضوره وأن يلاحظه
 بقلبه في جميع أمور سفره وحضره المنفعة
 بركة * ومنها أن لا يعاشر من كان الشيخ
 يكرهه أو من طرده الشيخ عنه وبالجمل
 يحث من احبب الشيخ وتكره من يكره الشيخ
 ومنها أن يرى كل بركة تحصلت له من بركات
 الدنيا والآخرة فببركة * ومنها أن يصبر
 على جفونه وأعراضه عنه ولا يقول لم فعل
 بفلان كذا ولم يفعل بي كذا والالم يكن
 مسلماً له فإياه اذ من أعظم الشر وطائفة
 فإياه له ظاهراً وباطناً أخاطب بذلك
 أهل الله الصادقين * ومنها أن يحل كلامه
 على ظاهره فمثله ألا لقمة صارفة عن
 الظاهر فإذا قال له اقرأ كذا أو صل كذا أو
 كذا وجبت عليه المبادرة وكذا إذا قال له

وهو صائم افطر وجب عليه الفطر او قاله
لا اتصل كذا الى غير ذلك (واعلم) ان الشيخ
العارف ربما باسط تلا مذكرته وخفف عليهم
العبادة فاذا شتم منهم راحة الصدوق والعباد
ربما شدد عليهم واغرض عنهم واظهر لهم الخوف
لنموت انفسهم عن الشهوات وتغنى في حب الله تعالى
وربما اخبرهم هل يصدقون معه اولاء
ومنها ملازمة الورد الذي رتبته فان مدد
الشيخ في ورده الذي رتبته فمن تخلف عنه
فقد حرم المدد وهيئتها ان يصح في الطريق
ومنها ان لا يجتسب على احوال الشيخ من عبادة
او عادة فان في ذلك هلاكه والله اعلم وان
لا يدخل عليه في خلوة الا باذنه وان لا يرفع
الشئان التي فيها الشيخ الا باذنه والاهلك
كما وقع لكثير وآه لا يزول الا وهو على طهارة
لان حضرة الشيخ حضره الله وان يجتسب به الظن
في كل حال وان يقدم محبته على محبة غيره

عَاذَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَانَهَا الْمُقْصُودَةُ بِالذَّاتِ
 وَمَحَبَّةِ الشَّيْخِ وَسِبْطِهَا وَإِنْ لَا يَكْلَفُهُ شَيْئًا
 حَتَّى لَوْ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ لَكَانَ هُوَ الَّذِي يَسْعَى
 لِيَسْلَمَ عَلَى الشَّيْخِ وَلَا يَنْتَظِرُ أَنْ الشَّيْخُ يَأْتِيَهُ
 لِلسَّلَامِ عَلَيْهِ وَفِي هَذَا الْقَدْرُ كَفَايَةٌ وَالْمَوْفُ
 يُقَاسُ مَا لَمْ يَقْلُ عَلَى مَا قِيلَ (وَأَمَّا الْأَدَابُ) *
 الَّتِي عَلَيْهِ فِي حَقِّ اخْوَانِهِ بَأَنَ يَكُونَ مَحَبًّا لَهُمْ كَبِيرًا
 وَصَغِيرًا وَأَنْ لَا يَخْصُصَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ دُونَهُمْ
 وَأَنْ يَحْتَاطَ لَهُمْ مَا يَحْتَاطُ لِنَفْسِهِ وَأَنْ يَعُودَ لَهُمْ
 إِذَا مَرُّوا وَيَسْأَلَهُمْ إِذَا غَابُوا عَنْهُ وَيَنْبَغِي
 بِالسَّلَامِ وَطَلَاقَةِ الْوَجْهِ وَأَنْ يَرَاهُمْ خَيْرًا مِنْهُ
 وَأَنْ يَطْلُبَ مِنْهُمْ الرِّضَا عَنْهُ وَأَنْ لَا يَزِيحَهُمْ
 عَلَى أَمْرِ دُنْيَوِيٍّ بَلْ يَسْأَلُهُمْ مَا فَتَحَ عَلَيْهِ بِهِ
 يُؤْفَرُ الْكَبِيرُ وَيَرْجَمُ الصَّغِيرُ وَيَعْضُدُّهُمْ
 عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَيَتَعَاوَنُ مَعَهُمْ عَلَى حُبِّ اللَّهِ *
 وَيَرْغَبُ فِي مَا يَرْضَى اللَّهُ كَمَا فَعَلَ عِيُوبُ بِهِمْ مَسَاجِدًا
 لَهُمْ فِيمَا وَقَعَ مِنْهُمْ وَلِيَجْعَلَ رَأْسَ مَالِهِ مَسَاحَةً

اخوانه ظاهراً وباطناً لا يعاتبهم على شيء
 صدق منهم يعادي من يعاديهم ويحب
 من يحبهم ويرشد هم الى الصواب ان كان كبيراً
 ويتعلم منهم ان كان صغيراً ولا يوسع على
 نفسه وهم في صيق ويخدمهم ولو بتقديم
 النعال لهم وان يكون بثوب شامل في مخاطبته
 ومجاوبته (واما الآداب) التي تتعلق به
 في حق نفسه فان يكون مشغولاً بالله زاهداً
 ما سأل الله بحت كل ما حبه الله ويكره كل ما نهى
 عنه مولاه غاضباً طرفه عن المحارم كريماً مخياً
 ليس الدنيا عند قيمة تاركا لفضول الحلال
 كالوسع في الماكل والمشرب والملبس والمنكح
 والمركب مقتصراً على قدر الكفاية اذ لم يسافر
 لا يشتغل بسوى الضرورات مديم الطهارة
 فانها نور لا ينام على جنابة ولا يقضي بدم
 الى عورة الا في ضرورة استنجاء أو غسل
 لا يكشف عورته ولو بخلوة في ظلام

ولا يتطلع فيما في ايدى الناس بغير علمهم
 عنه اكثر من اقباله عليه بحاسته نفسه على
 الدوام ويداوم على ذكر الله سرًا وجرًا ولا يد
 له من مجلس لنفسه يذكر فيه الاسم الذي تلقنه
 به تمت ونشاط يؤرخ نفسه ويحيتها على السير
 كلما وقفت ولا يأكل الا حلالا وهو ما جعل
 اصله واكل الحلال منشأ كل خير واكل الحرام
 لا ينشأ عنه الا المعاصي واسوداد القلب
 واكل الشبهات لا ينشأ عنه الا افعال مشوبة
 بالرياء والكبر ويكابد نفسه عن النظر
 الى الصور الجميلة من النساء والاحداث
 كل ذلك فواطع عن الله تسد باب الفتح
 ايجارنا الله من ارتكابها ومنها ان يأخذ
 بالاحوط في العبادة ولا ينتظر بذكره
 وعبادته ثوابا ولا فتنًا وانما يعبد الله
 لا يرجع عن ذلك فتح عليه ام لا وان يكون
 متواضعا نظيفا في ظاهره وباطنه صابرا

شاكرًا عابدًا ناسكًا لكنه لا يستغل إلا
 بأوراد الطريق أو ما اذن له فيه الشيخ
 خائفًا من الله راجيًا عفوه عنه لا مرائي
 لعبادته ولا ذكره وجودًا بل يرى أنه يستحق
 العقاب لو لا فضل الله عليه وذلك لما
 يحصل فيها من رياء وسمعة فان ارتقى
 للاخلاص والحضور خاف رؤية ذلك
 اذ هي من القواطع فان ارتقى الى الفناء
 عن رؤية الاخلاص لم يشاهد حينئذ
 إلا آلة الفعل من الله فلم يكن له ايجاد
 وإنما مجرد اختيار وكسب بمعنى مقارنة
 قدرته المخلوقة لهذا الفعل المخلوق لله
 فلا ينسب فعل للعبد إلا من هذه الجهة
 فقط ومخاطبة العبد بأفعولوا ولا تفعلوا
 إنما هو عند سدل الحجاب ورؤيتهم أنهم
 الفاعلون فالمعزى الى حجاب كيف وكسبي تأمل
 فعرف الحق بالدليل والولي شاهد لما ارتقى

الى عين اليقين واما الخبري فقد اعرض عن
 تلك النسبة المتقدم ذكرها بالكلية فوقع
 في جهل عظيم يلزمه لزوماً يتنا تكذيب الرسل
 فافهم هذه المسئلة فكتم وقع فيها من جهابذة
 وفحول ومنها ان يكون تواباً عن الخطأ والمفوض
 حتى يرتقى الى مقام المتطهرين ثم لا يستحق الطرد
 الا بدم الشيخ وطريقته او بقلعة اختارها للشيخ
 او بعد محضرون مجلسه من غير ضرورة وتكرر
 ذلك منه والشيخ ينهأه او يتركه الفرائض
 كما يجمعه او يجمع الصلاة مع الاخرى كخياراً
 وتكرار منه ذلك او بتأمره على الشيخ او بحجراته
 ثم اذا طردة فالمحققون لا يطردهون بالقلب
 بل في الظاهر لانهم لا يحسبون الا بالانسان
 الا اذا خرج عن دين الاسلام والحياء بالله
 (واما الآداب) التي في حق العامة فالتواضع
 وبذل الطعام وافشاء السلام والصدقة
 في جميع الاحوال واكثر ما تقدم من الآداب

المتعلقة بالاخوان يجري هنا والله أعلم وفي
 هذا القدر كفاية لكن لا بد للمريد من مطالعة
 كتب القوم الموضوعة في الآداب ليتعلم اخلاق
 القوم منها فيسير بسيرهم وذلك ككتبت سيدنا
 عبد الوهاب الشمراني رضي الله عنه كالعهد والميثاق
 وغير ذلك وكتبت سيدنا مصطفى البكري رضي الله
 وكالاخياء للغزالي ومختصره وكالحكم لابن عطاء الله
 والتنوير في اسقاط التدبير له ايضا وكرسالة
 القشيري وكالنير والسلوك وغير ذلك
 وحاصل ما هنالك ان طريق القوم سداها
 هذه الآداب ومحتمها الذكر فلا يتم نعيمها الا بها
 (وللذكر آداب) لا بد من ملاحظتها ان يكون على
 طهارة كاملة من حدث وخبث وان يستقبل
 القعدة ان كان وحده والا تحلقوا فان ضاؤ
 بهم المكاشططفوا وان يستحضروا شجرة ويلاحظه
 ليكون رفيقه في الشير الى الله تعالى وهذا من اهم
 الآداب وان يفرغ قلبه عما سوا الله حتى لا يطلب

دنيا ولا اخرى ولا ثوابا ولا نرقيا وانما يذكر
 الله حثا في الله كما قال *
 احك لاني بل لانك اهل * والى فشيء سواك مطامع
 وان يغض عينه لانه اسرع في تنوير القلب
 وان يكون المكامل مظلما حتى لو كان هنا سراج
 اطفؤه واخر جوه ان كانوا في خاصته انفسهم
 وان يذكر بهمة تامة ويميل برأسه الى الجهة اليمنى
 يلا ويرجع باله الى جهة صدره وبلا الله الى
 جهة القلب وهي اليسا وينتفعها من سرته الى
 قلبه حتى تنزل الجلالة على القلب لتحرق سائر
 الخواطر الرديّة ويحقق الهمة ويمد الالف
 متا طبعيا واكثر ويفتح الماء من الاله وسكن
 الماء من الله وكذلك الاسم الثاني وهو الله
 وكذا بقية الاسماء فينتفعها من سرته وينزل لها
 على قلبه وان يصنف في حالة الذكر الى قلبه مستحضرا
 للمعنى حتى كان قلبه هو الذاكر وهو سميعه ولا
 ينتم حتى يحصل له نوع من الاستغراف

بَانَ يَحْتَسِنُ مِنْ نَفْسِهِ بِجَلَاوِفِ الذِّكْرِ وَيَحْصُلُ لَهُ
 سُوقٌ وَهَيْمَانٌ ثُمَّ إِذَا خَتَمَ سَكَتَ وَسَكَنَ وَاسْتَحْضَرَ
 الذِّكْرَ يَلْجِزُ آتُهُ عَلَى قَلْبِهِ مَتَرَقِبًا لَوَارِدِ الذِّكْرِ فَلَعَلَّهُ
 يَرُدُّ عَلَيْهِ وَارِدٌ فِي لَحْظَةٍ فَيَعْمُرُ وَجُودَهُ مَا لَمْ تَعْمُرْ ^{هذه} الْمَجَالَةُ
 ثَلَاثِينَ سَنَةً وَهَذَا الْوَارِدُ إِمَّا وَارِدُ زَهْدٍ
 أَوْ رِعٍ أَوْ تَحَلٍّ أَوْ كُشْفٍ أَوْ مَحَبَّةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ
 فَإِذَا سَكَتَ وَسَكَنَ وَكُتِمَ نَفْسُهُ مَرَارًا دَارِ الْوَارِدِ
 فِي جَمِيعِ عَوَالِمِهِ قَالَ الْأَمَامُ الْغَزَالِيُّ ^{السَّكِينَةُ} وَلِهَذَا
 ثَلَاثَةُ آدَابٍ مَرَاقِبَةُ اللَّهِ حَتَّى كَأَنَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْ
 يَجْعَلَ حَوَاشِيَهُ بِحَيْثُ لَا يَتَحَرَّكُ مِنْهُ شَعْرَةٌ كَحَالِ
 الْهَرَّةِ عِنْدَ أَصْطِبَادِ الْفَأَرَةِ وَأَنْ يَذْمَ نَفْسَهُ مَرَارًا
 حَتَّى يَدُورَ الْوَارِدُ فِي جَمِيعِ عَوَالِمِهِ وَيَجْرِي عَلَى
 قَلْبِهِ مَعْنَى اللَّهِ وَمِنْ آدَابِ الذِّكْرِ نَظِيمُ الْمَكَانِ
 وَالْبَدَنِ وَالْفَمِّ وَبَعْدَ الرِّوَاغِ الْكَرْهِيَّةُ لِأَنَّ الرُّوَاغَ
 لَا يَقْبَلُونَ الرِّوَاغَ الْكَرْهِيَّةَ فَبِأَنْقِطَاعِهِمْ عَنْ
 الذِّكْرِ يَنْقَطِعُ الْمَدَدُ كَمَا هُوَ شَاهِدٌ بِالذِّكْرِ
 (وَمِنْ آدَابِ الْمُؤَكَّدَةِ) عَدَمُ شَرْبِ الْمَاءِ أَوْ الذِّكْرِ

أوفيائنا لآن للذكر حرارة تجلب الأنوار والتجليات
والوارد أو شرب الماء يطفي تلك الحرارة وأقل
ذلك أن يصبر نحو نصف ساعة فلا يكتب
وكل ما كثر كان أحسن حتى أن الصادق لا يكاد
يشرب إلا عن ضرورة فورية هذا ما يتعلق بطريق
القوم على العموم (وأما ما اختصت به طريقتنا)
أعني طريق السادة الخلوية من الذكر والأوراد
باعتبار الهبة الاجتماعية أن يستغفر الله مائة مرة
بصيغة استغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي
القيوم واتوب إليه وغيرها ثم الصلاة على النبي
الله عليه وسلم مائة مرة بصيغة اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وعلى آله عدد كمال الله وكما يليق بكماله
والأحسن أن يكون ذلك في الشرب بعد التمجيد
وقبل قراءة ورد الشير فان ضاق الوقت
أخر ذلك لاي وقت كان وحاصل ما يتنوه
في التمجيد أنه اذا انتبه من نومه آخر الليل قرأ
قوله تعالى ان في خلق السموات والارض الى آخره سؤال عمران

وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَعْدَ الْاسْتِنَاكِ وَالْمَضْمَنَةِ
أَوْ بَعْدَ الْوُضُوءِ ثُمَّ تَصَلِّي رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ يقرأ
فِيهِمَا بَعْدَ الْفَاتِحَةِ بِالْكَافِرُونَ فِي الْأُولَى وَالصَّهْدَةَ
فِي الثَّانِيَةِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ يقرأ فِيهِمَا بَعْدَ الْفَاتِحَةِ
بِقَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِهِ نَعَاوِي
أَوْ نِيَمٍ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا إِنْ كَانَ يَحْفَظُ مَا ذَكَرَ
ثُمَّ إِذَا اسْتَعْلَمَ الْوَقْتَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى وَلِلَّهِ
وَلِمَا يَحْكُمُ عَلَى حَسْبِ مَا يَشْرُؤُ اللَّهُ لَهُ وَيَدْعُو اللَّهَ
بِأَنَّهُ يُسَهِّلُ لَهُ الطَّرِيقَ وَيَحْفَظُهُ فِيهِمَا مِنَ الْعَطَبِ
بِأَنَّهُ دُعَاءُ كَانَ ثُمَّ يَصَلِّي ثَلَاثَةَ عَشْرَ رَكْعَةٍ يقرأ فِي
الرَّكْعَةِ الْأُولَى بِأَنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي الثَّانِيَةِ الصَّهْدَةَ
ثَلَاثًا يَفْعَلُ هَكَذَا فِي الْجَمِيعِ وَفِي الثَّلَاثَةِ بِسْمِ
وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ بَعْدَ الْفَاتِحَةِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ
وَفِي الثَّلَاثَةِ بِالْإِخْلَاصِ وَالْمَعُودِ ذَيْنِ كَمَا هُوَ
مَعْلُومٌ فِي الْفَقْهِ وَإِنْ شَاءَ قَرَأَ الْعِشْرَةَ الْأُولَى
بِسُورَةِ يَسٍ بِقِسْمِهَا عَلَى الْعِشْرِ رَكْعَةً وَإِنْ كَانَ لَهُ
وَرَدٌ مِنَ الْقُرْآنِ كَانَ بِرَبِّ لِنَفْسِهِ كُلِّ لَيْلَةٍ جَزَاءً

من القرآن يقسمه عليها يحتم في كل شهر خمس
 أو غير ذلك ثم يستغفر الله مائة مرة ويصلي
 على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة على حاشية ثم يشرع
 في ورد السحر ثم إذا تم يشرع في الذكر إلى طلوع
 الفجر ثم يختم ويقوم لصلاة ركعتي الفجر وقالوا
 يقرأ فيها بالأم نشج في الأولى وألم تركيف في
 الثانية بعد الفاتحة ثم يقول بعد أن يسلم
 منها يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت أربعين
 مرة ثم يقرأ الاخلاص أحد عشر مرة ثم يقول
 سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة
 (وكان الشيخ رضي الله عنه يزيد لا إله إلا الله ثلاثين
 بعد الف لا قد زار ربعة عشر حركة وبعده الف الله
 ست حركات ثم يقول لا إله إلا الله والله أكبر
 لا إله إلا الله وحده لا إله إلا الله لا شريك له لا إله
 إلا الله له الملك وله الحمد لا إله إلا الله ولا حول
 ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) قلت ويزيد
 العبد الفقير قبل التهليل اللهم اني اصبحت بك

وَأَشْهَدُ حَمْدَ عَرْشِكَ وَمَلَأْتُكَ بِكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ
 أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ
 لَكَ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَرْبَعُ مَرَّاتٍ وَفِي رَوَايَةٍ
 اسْتِقْطَاطَ لَفْظِ الَّذِي بَانَ يَقُولُ أَنْتَ اللَّهُ
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ (ثُمَّ يَصَلِّي الصُّبْحَ) ثُمَّ يَقُولُ أَسْتَغْفِرُ
 اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ
 إِلَيْهِ تِلْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْمَلِكُ
 وَلَهُ الْحُكْمُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرُ مَرَّاتٍ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ صَدَقَ وَعْدُهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ
 وَأَعَزَّ جُنْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ لَا شَيْءَ قَبْلَهُ
 وَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ
 لَهُ الْمَغْنَمُ وَلَهُ الْفَضْلُ وَلَهُ الشَّاءُ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ
 وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ثُمَّ يَقُولُ
 اللَّهُمَّ اجْزِنِي مِنَ النَّارِ سَبْعًا وَإِنْ كَانُوا جَمَاعَةً
 قَالُوا اللَّهُمَّ اجْزِنَا يَنْوَنُ لِلْجَمْعِ وَكَذَا فَمَا بَعْدَهُ
 اللَّهُمَّ اجْزِنِي وَأَجِرْ وَالَّذِي مِنَ النَّارِ بِجَاهِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

وَأَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ مَعَ الْإِبْرَارِ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ
يَا غَنِيَّ يَا غَفَّارَ اللَّهُ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ
مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ثَلَاثًا أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ
مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ثَلَاثًا وَتَقُولُ الْجَمَاعَةُ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ
بِكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ فِي
الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثًا
رَضِينَا بِاللَّهِ تَعَالَى وَرَأَيْنَا بِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبَشَرْنَا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا وَرَسُولًا ثَلَاثًا يَقُولُ اللَّهُمَّ
لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا
رَازِمًا قَضَيْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ
مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَى آخِرِهَا وَالْحُكْمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
ثَلَاثًا يَقُولُ آمَنَ الرَّسُولُ إِلَى آخِرِ الشُّورَةِ وَيَكْرَهُ أَنْ يَغْفَرَ
عَنَّا وَأَغْفِرَ لَنَا وَارْحَمَنَا ثَلَاثًا سَمِعْتُ اللَّهَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ الْمَلَأْنِيكَ إِلَى الْإِسْلَامِ قُلِ اللَّهُمَّ لَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

اللَّهُمَّ ارزقنا وانت خير الرازقين وانت جيبنا
 ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخر السورة
 وتكره فان تولوا فقل حبسني الله الى آخرها سبعة
 ثم الاخلاص ثلاثا والمعوذتين كل مرة ثم يقول
 وان من شيء الا يسبح بحمد سبحا وتعابيحنا الله
 ثم يقول كل واحد على انفراد ستراسبحنا الله ثلاثا
 وثلاثين الحمد كذلك الله اكبر كذلك ونحتم الملائكة
 بلا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد
 يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ويرفعها احد
 صوته ثم يقول ان الله وملائكته يصلون على نبي
 يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فيقولون
 معه اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله عدد
 كما قال الله وكما يليق بكماله عشر اثم يقولون ورضي الله
 تبارك وتعالى عن اصحاب رسول الله اجمعين آمين يا الله
 فتقول احدثهم اللهم يا مقلب القلوب
 والابصار ربيت قلوبنا على دينك يا الله *

يا حي يا قيوم لا اله الا انت يا الله يا ربنا يا واسع
 المغفرة يا ارحم الراحمين ملأ اللهم آمين وصل وسلم
 على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين
 فيقولون جميعا لا اله الا الله لا اله الا الله يقول الواحد
 لا اله الا الله محمد رسول الله حقا وصدا اللهم
 استج دُعائنا واسف مرضانا وارحم موتانا
 وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله
 رب العالمين ربنا تقبل منا واقبلنا ببر الفاتحة
 ثم يقرؤها سراً ثم يقول الواحد اللهم برحمتك عنا
 واكفنا شر ما اهننا وعلى الائمة الكامل والكتائبنا
 والسنة توفنا وانت راض عنا اغفر اللهم لنا وللذين
 ولنا يختنا ولاخواننا في الله تعالى حياة وامواتنا
 ولكافة المسلمين اجمعين سبحانه رب العزة
 عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
 فاذا لم يكن شخص يحفظ هذه الآيات التي سمعها
 فانه يحصل له من المدا كما يحصل للقاري
 (وينبغي) ان تكون القراءة معتدلة من غير عجلة

ليحصل التدبر وتنوير القلب بالخشوع (واعلم)
 ان في غير صلاة الصبح يقرأ واحد والباقي يسمع
 بالاضغاء النائم الا التسبيح والتحميد والتكبير
 والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الوجه المتقدم
 وان اول ابتداء القارئ في غير الصبح من اعوذ بالله
 من الشيطان الرجيم اللهم ارحمنا ارحمنا ارحمنا يا ذا الجلال
 والاکرام الا ان القارئ يكرر بعد صلاة المغرب
 فقط فان تولوا فقل حسبي الله الى آخرها سبعا
 فاذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
 وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير الكائن بعد
 التسبيح فالجميع او وحده ان كان منفردا
 اللهم ارحمنا من النار سبعا ثم يقول ان الله و ملائكته
 يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
 تسليما الى آخره فان قد قال اللهم استجب دعاءنا الى قوله
 ولحملا رب العالمين قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
 اللهم ارحمنا ارحمنا ارحمنا يا ذا الجلال والاکرام
 خروا سجدا وسبحوا بحمدهم وهم لا يستكبرون

٢٥
ثم يسجدون سجدة التلاوة يسبحون الله ويعظمون
ويكبرون بما فتح الله عليهم به ثم يرفعون فيقول
القاري وثنا قبل ثنا الآخر ما تقدم (هذا) في
خصوص صلاة المغرب فإذا تم هذا الورد على
الوجه المتقدم تخلقوا فيقرأ الشيخ أو المأذون
له أو من تختار الجماعة ورد الاستسقاء للفيض
بالانوار وهم يسمعون ويلقون بالهم حمد للسماع
وينزلون روح القاري كأنها ازوالهم تنحى
كأنه الجميع روح واحد وبهذا يتم انحاءهم
ومحبتهم والقريب منهم بحيث البعد هذا
هو الشرف في كون القاري واحداً فإذا وقف على
اسم من أسماء الله الحسنى ولو أجمعاً بتمه جلاله
عند الهاء من جلاله وعند الكسرة على النبي صلى
عليه وسلم يقولون إذا وقف بتمه صلى الله عليه وسلم
وعند ذكر الخلفاء يقولون رضي الله ويزيد
عند ذكر الخليفة الرابع وكرم الله وجهه وعند
ذكر السبطين يقولون رضي الله عنهما فإذا قل

وَحَمْدًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الْحَشْرِ وَالْقَرَارِ دَعَا جَمِيعًا
سِرًّا بِدَعَاءِ الْإِخْفَاءِ وَهُوَ اللَّهُمَّ زَيْنَ ظُلُوهَا هَرْنَا
بِحُدُودِكَ وَبِوَاطِنَاتِكَ بِمَعْرِفَتِكَ وَقُلُوبُنَا بِمَحَبَّتِكَ
وَارْوَا حَتَا بِمَعَاوَنَتِكَ وَإِسْرَارِنَا بِمَشَاهِدَتِكَ
اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَفِي سَمْعِي نُورًا وَفِي بَصَرِي
نُورًا وَعَيْنِي نُورًا وَعَنْ شِمَالِي نُورًا وَفِي نُورًا
وَتَحْتِي نُورًا وَأَمَامِي نُورًا وَخَلْفِي نُورًا وَاجْعَلْ لِي نُورًا
وَاجْعَلْ لِي نُورًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ يَخْرُجُ
الْقَارِئُ وَالْجَمَاعَةُ يَقُولُ هُوَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَتَحْتَ
دَعَانَا وَاشْفِ مَرْضَانَا وَارْحَمْ مَوْتَانَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا وَصِدْقًا وَصَلَّى عَلَى كُلِّ نَبِيٍّ وَوَلَّى
وَمَلِكًا اسْتَغْفِرُ اللَّهَ ثَلَاثًا مِنْ جَمِيعِ مَا كَانَ اللَّهُ قَوْلًا وَفِعْلًا
وَنَاطِرًا وَنَاطِرًا وَاتُوبُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ ثُمَّ يَقُولُ كُلُّ
وَاحِدٍ عَلَى حِدَةٍ سِرًّا سُبْحَانَ اللَّهِ ثَلَاثًا وَيُؤَيِّنُ الْحَمْدُ لِلَّهِ
اللَّهُ أَكْبَرُ كَذَلِكَ ثُمَّ يَقُولُ الْقَارِئُ جَهْرًا اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصْلًا وَتَعَالَى اللَّهُ مَلَكًا
جَبَّارًا فَتَارًا سِتَارًا سُلْطَانًا مُعَبُودًا قَدِيمًا قَدِيرًا

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَاعْفُ عَنَّا
 يَا كَرِيمُ وَاعْفُ لَنَا ذُنُوبَنَا يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ بِرَحْمَتِكَ
 يَا زَكِيَّ الرَّاحِمِينَ * ثُمَّ يَقْرَأُونَ الْفَاتِحَةَ
 ثُمَّ يَقْرَأُونَ سُورَةَ بَيِّنَاتٍ ثُمَّ يَذْكُرُونَ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ
 ثُمَّ يَخْتِمُ بِهَذِهِ (وَصُورَةُ الْخَتْمِ) فِي
 جَمِيعِ الْأَوْلَادِ أَنْ يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُوَ
 عِزُّهُ وَبَعْدَ اشْكَاكِ الْهَاءِ مِنْ اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
 حَقًّا وَصِدْقًا وَصَلَّى عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَعَلَيْهِمْ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ ثُمَّ
 يَقْرَأُونَ الْفَاتِحَةَ وَيُوهَبُونَ ثَوَابَهَا خَضِرَةً عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ثُمَّ لَخْضَرَاتِ أَهْلِ سُلْسَلَةِ الطَّرِيقِ
 وَيَسْأَلُونَ اللَّهَ أَنْ يَمْدَحَهُمْ بِمَدْحِهِمْ وَيَدْعُونَ بِمَا قَالَهُ
 ثُمَّ يَمْسَحُ بِوَجْهِهِ وَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى صَدْرِهِ قَائِلًا سُبْحَانَ
 الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا نَبِيَّ اللَّهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ الْعَظِيمِ
 تَكْبِيرًا اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ
 أَكْبَرُ وَالطَّائِفُ ثُمَّ يَبْسُطُ الْقَارِئُ يَدَيْهِ وَيَقُولُ أَجْمَرًا

وأعف عتايَا كرم وأعف لنا ذنوبنا يا رحمن يا رحيم
 برحمتك يا ارحم الراحمين ثم يقرؤن الفاتحة بعد
 ثوابها لمن ذكر ولو اديهم ولمساخهم ويدعون الله
 سراً ثم يقول الشيخ اوالمأذون له سراً اللهم استجب
 دعائنا واسف مرضانا وارحم موتانا وصل وسلم على
 جميع الابناء والمرسلين وآلهم والحمد لله رب العالمين
 ويضضون أيديهم على اخاذهم غاضين انصافهم
 طارفين برؤسهم ساكتين سكتة على الوجه المنقذ
 ينظرون واردة الذكر ثم يشعرون في صلاة
 الاشراف ان لم يكن لهم حاجة ينصرفون اليها
 ينوي بركعتي الاشراف شكر الله تعالى ثم ركعتي
 بالمصوديقين بعد القاعة ينوي بها الاستعاذ
 من طوارق الليل والنهار ومن البلاء في الدنيا
 والعقل والبلاء والاخرة ويدعو بعدهما بما ورد
 من الاحاديث الواردة مما فيه معنى ذلك نحو عوذ
 بكلمات الله التامة من شر ما خلق ونحو اللهم اني اعوذ بك
 من الفتن ما ظهر منها وما بطن ونحو اللهم اني اعوذ بك

من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل
 وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من
 غلبة الدين وقهر الرجال ونحو الدعاء الذي
 علمه جبريل للنبي عليهما الصلاة والسلام ليلة
 المعراج حين خرج له المارد بشعلة من نار
 ثم يصلي ركعتي الاستحارة يقرأ فيها بقول يا أيها
 الكافرون في الأولى وبالأخلاص في الثانية
 بعد الفاتحة ثم يدعو بالدعاء الوارد في الصلاة
 فان كان له حاجة عيئها أو أقال في دعائه
 اللهم ما كنت تعلم من أمر خيرا لي في ديني
 ودنياي ومعاشي وعاقبة أمري عاجله وآجله
 فاقدر لي ويسر لي وما كنت تعلم من ذلك
 شرا لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة أمري
 عاجله وآجله فاصرفه عني وأصرفني عنه وأقدر
 لي الخير حيث كان ثم رخصني به (ثم يصلي الضحية)
 ثمان ركعات يقرأ فيها بالضحى والم نشرح في كل
 ركعتين ويقرأ بعد ورد الضحى كما يقرأ

بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَتَيْنِ وَرَدَّ الْإِشْرَاقُ ثُمَّ
بَشَعَ فِي الذِّكْرَانِ أَحْبَوَا وَبَنَصِرْ كُلُّ مُحَاجَّةٍ مِنْ
مُحْصِلِ عِلْمٍ أَوْ غَيْرِهِ أَوْ يَجْلِسُ فِي خُطْوَتِهِ أَوْ يَقْصِدُ
مُسْتَجِدًّا بِذِكْرِهِ تَعَاظُهُ هَذَا أَنْ لَا تُكَلِّهَ حَاجَةً
وَأَلَّا أَنْصُرَ إِلَيْهَا كَمَا تَقْدِمُ (وَأَمَّا وَرَدُ الْفَهْرِ)
فَقَوْلُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثُمَّ يقرأ الفاتحة ثم تبارك وقل
يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثم قل يا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا
عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ
الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ صَدَقَ اللَّهُ
الْعَظِيمُ كَسْتَارَ وَبَلَغَ رَسُولُهُ الْكَرِيمُ الْمَخْتَارُ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ
وَنَحْنُ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ الذَّاكِرِينَ الْبَرَارِ
اللَّهُمَّ أَنْتَ غَنَابُهُ وَبَارِكْ لَنَا فِيهِ وَتَسْتَغْفِرُ اللَّهُ
الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ أَزَالَهُ وَمَلَائِكَتُهُ
يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ الْآيَةُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَصَلِّ اللَّهُ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِهِ

اجمعين اللهم اغفر لنا وارحمنا ولوالدينا
 وكل المسلمين اجمعين سبحان ربك رب العرش
 عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
 الله صلي وسلم على سيدنا محمد في الاولين وسلم
 على سيدنا محمد في الآخرين وسلم على سيدنا محمد في
 كل وقت وحين وسلم على سيدنا محمد في الملأ
 الاعلى الى يوم الدين وسلم على جميع الانبياء والمرسلين
 وعلى الملكة المقرئين وعلى عبدا لله الصالحين من
 اهل السموات واهل الارضين ورضي الله تبارك وتعالى
 عن ساداتنا ذوى القدر الجلى ابي بكر وعمر وعثمان
 وعلي وعن سائر اصحاب رسول الله اجمعين والتابعين
 لهم باحسان الى يوم الدين احسننا وارحمنا معهم
 برحمتك يا ارحم الراحمين يا الله يا حي يا قيوم
 لا اله الا انت يا الله يا رزاقا واسعا المغفرة يا ارحم
 الراحمين اللهم آمين ثم يقول الشيخ اوالمأذون له
 لا اله الا الله ثم يتبعونه الى آخر ما تقدم (وأما)
 ورد العشاء فهو بعينه ورد الظهر وأما ورد العصر

فهو الطائفة وعم يتساءلون واذا جاء نصر الله
 ثم قوله تعالى وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء
 والله ذو الفضل العظيم صدق الله العظيم
 ويتأكد على منشد القوم زيادة على ما تقدم ان
 يكون صادقا في اقواله وافعاله اكثر من غيره
 لا يستعمل كلامهم الا فيما جعله اهل الله
 ولا يطلب بانساده الدراهم كما يقع لاكثر
 المحرمين وان يتخلق بما يقوله والادخل
 تحت قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون
 ما لا تفعلون وان لا ينشد الا في مجلس شيخه
 لا يتعداه الا باذنه فان اعطى درهم قبلها
 ان كانت حلا لا ولم تكن لغرض ديني ولا
 رذها وان يكون سخا حلو الكلام محبا
 لاخوانه متواضعا لهم ينشد بالكلام المبيح
 على الذكر المقتضى للجمعة ولم ار من ينشد
 في مجلس شيخنا اصدق من الاخ العزيز الصالح
 النقي الشيخ احمد السعودي رضي الله عنه

فلذا كان الشيخ سمي سلطان المنشد ولذا
 كأنشاده له وقع في القلوب وينبغي أن يكون
 النقب على الجماعة حسن الخلق مديم الذكر ينزل
 كل واحد في مرتبه كثير لو راد جميل الصنع ذاهب
 عليه ونزاهة كلية يسأل عن اخوانه اذا غابوا
 ويتواضع لهم اذا حضر واوكذا كل من ولدت
 في طريق الفقراء ويجب عليهم احترامه وتعظيمه
 واعتشال امره ولو كانوا اكبر منه ثم من اورادهم
 صلاة التسابيح كل ليلة جمعة وكذا ليلة الا^{ثنية}
 واحياؤها بالذكر اكثر من غيرها خصوصا صلاة
 الجمعة وأن يعملوا الورد المخصوص بها من الصلاة
 على النبي صلى الله عليه وسلم على الوجه المخصوص ومن
 اورادهم صلاة الرواتب التي قبل الظهر وبعد
 وقبل العصر وكذا بعد المغرب يصلي ركعتين
 يقرأ فيها بالكا فون في الاولى واذا جاء في
 الثانية بعد الفاتحة ثم ست ركعات ثم يستغل
 اما بذكر او بقرآن او استغفار او تسبيح

او بصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم او عشاء الى
 العشاء ثم يصلي بعد العشاء اربع ركعات ثم
 يشرع في ورده المتقدم ولا يشتغل الا بما ورا
 الطريق الا بما قل كحزب النوى صبا حاء و حساء
 فانه يشتغل في جميع الطرق وكصلاة ابن مشير
 بل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مطلقا فاذا من
 الله عليه بالكمال صارا مطلقا من قبوره (ومن
 اورادهم) صبا الاثنين والخميس وثلاثة ايام
 من كل شهر ورجب وشعبان وستة ايام من محرم
 والايام البيض وعشر ذي الحجة وعشر المحرم
 ومن اورادهم احياء اليا الى الفواضل كليلة
 المحبة والعيدين وعاشوراء وليلة النصف
 من شعبان (هذا) حاصل طريق القوم وهو طريق
 مقوم كيف ومقصدهم تحصيل تقوى الله في
 لا بد ركعاتهم كما مر هذا فاما فيما تقدم والتيسر
 بالآداب المجدية فلا عبرة باعراض المحتضنين
 عليهم بما هو من شأنهم ولا يستوى الاعمال بصير

ولا الظلمة ولا النور ومن الجهل المركب ان الاعمال
يعتقد انه ينصرف مع انه مكمل بشهوانة يرى
اعماله حسنة وان سببها مفسدة مغفورة هذه الاعمال
الحسنة وقد اخطأ من وجوه لانه اعلم بخلاف
القوم فانهم لا يرون لهم اعمالا حسنة ابدا
وتعذرون على انفسهم ففصلوا المباحات والمكروهات
فصلوا عن المحرمات فذا ثابروا انفسهم انما
تستحق الخسوف والمسح والعداب لولا عفو الله
وحلمه وكلما نرى في الانساق منهم انكشف له عن قبح
نفسه عالم ينكشف له قبل حتى يصير احدهم
عبدا ذليلا مسكينا حقا او كلما ترقى درجة
كلما تذل وتواضع ورأى نفسه انه ليس بشيء فليد
المعترض عليهم من مفت الله فان الله عند المتكبر
قلوبهم فهم اولياء الله والله لا يتركهم لغفلة كما
بين ولا يعسرهم ذكر الله قياما وقعودا ومن
في الذكر والانشاد الذي يقع منهم وليس هذا
بخفة كما يزعم المتكبرون فان الذكر خلاوة

ومخامرة باطنية يعلمها اربابها فتنضي
هذه الحالة شدة الذكر وشدة المحرم كما اشار
له الخوثر سيدي مدين المغربي بقوله
اياها دار العشاق واحد قائما * وردد لنا باسم الحب وروحا
وهن سترنا في سكرنا عن حسودنا * وان انكرت عينك شافنا
فانا اذا اطينا وطانفوسنا * وخافرتنا خمر الغرام تحتكنا
وكما قال غيره

ولما اجتمعا الفكر في خلوة الرمي * وقيتت قال لنا ضللت
لعمرك فاضل المحب وما غوى * ولكنهم لما عموا اخطوا الفؤاد
وهذه الطريقة قد اخذها افرع عباد الله تعالى واخفهم
الى الله الفقير احمد الدردير بن محمد الدردير بعدد
خادم نعال الفقراء المتطفل على موائدهم عن
استاذهم وقدوته الى الله تعالى الامام المهدي الذي
كانت تخضع الملوك لهيبته السني الذي شهد العدا
بهيمته وسخاوته بحيث يقر كل انسان بان الملوك
لاقدرة لهم على ان يحودوا كما كان يجوز للحسن
الذي كان كل من حاله لا يشبع من وداده حتى الحسد

الجبل الذي كان وجهه كالشمس في رابعة النهار
 حتى ان كل من رآه ذكر الله العزيز الغفار *
 الذي كانت العامة والخاصة يتبركون برويته
 ويتسارعون لتقبيل راحته الجامع بين تحقيق
 العلوم الظاهرية والاسرار الالهية المتكلم
 على الخواطر كما كان يشاهد من سلك على دين
 السنية * يرقى اصحابه بالخط والدلال وله
 بينهم هابة لا توجد في كثير من الابطال كما قيل
 اذا ما سطارع عند ذكره * وان جاد لا تتركه حاتم
 هو السيد العلامة الكمال والامام الجليل نور
 الدين محمد بن سالم الحفناوي رضي الله عنه
 لقى العبد الفقير الذكر المعروف عنهم ومحمد
 السبعة على النديج والاشارة الالهية مع الكد
 والشهر والجوع واذن لي في التلقين والارشاد
 من غير ان اقول له اجزني في ذلك ونصه فقد
 لازمني في قراءة كتب جمه بمزيد دقيق وتحقيق
 ومعلومة العلامة الماهم واسطة عقد الاعلام

ولد القلب البارّ مظهر نور لا سرار الاوزع
 الالهي الخبير مولانا القهقمة الشيخ احمد بن
 صاحب الدروس المفيد والتحريات الفريد
 الى ان قال وقد تلقى مني على طريقة الشافعية
 الاسماء السبعة المعلومة عند الصوفية *
 وأذنته ان يلقن من رام سلوك الطريق *
 والانتظام في سلك هذا الفريق * ادام الله نفعه
 والنفع به منظوما في سلك اهل قرينه * وانتم صلا
 وسلام على اهل رسل السلام وعلى آله الكرام *
 خلص اهل الاسلام * كتبه محمد بن سالم الحفناوي
 الشافعي مذهباً الخلو في مشرباً الاحمد خرفة
 سبط الامام الحسين في ثامن عشر محرم اقتراح
 سنة اثنين وسبعين ومائة والى وقد كان
 سبق لي اشارة قبل الاجتماع عليه اني ساسير
 بسيره فلما كان اوائل المحرم الذي هو مفتتح سنة
 ستين ذهبت اليه بعد عصر الخميس وذكرت معه
 الورد ثم بعد ان ختمت تقدمت اليه بقصد

فوضعت يدي في يدك فقال بعد الاستغفار
والدعاء اسمع مني الذكر ثلثا وغمض عينيك
وقله بعد ثلاث ثم قال لا اله الا الله ثلاثا وقلت ذلك
بعد ثلاثا ومن ذلك الوقت ما رجحت على الخواطر
الرديئة التي كانت تكثر مني فحب الدنيا من بركته
ثم مكثت نحو ستة اشهر حتى أحرقت الذكر جسمي
وأذهب لحمي ودمي حتى صار مجر دجل على عظمي
لقنني الاسم الثاني وهو (الله) بأنه وضع فمه على
أذني اليمنى ثم قال الله ثلاثا مرات بعد وهمته حتى
غبت عن وجودي ثم قلت ذلك بعد ثلاثا وفي
ليلة الجمعة بعد صلاة المغرب لحشر خلون من رمضان
الذي هو من شهر سنة ثلاث وستين لقنني الاسم
الثالث وهو (هو) بعد وهمته في أذني اليسرى كذلك
وكنيت في هذا المقام كثيرا لآخر ان ذاهلا عن
حالي متلذذا بآبدي فرجا بمسكني كثيرا فأمر
على ألا أدرى ما يفعل بي وفي صبيحة يوم الاثنين
قبل طلوع الشمس الذي هو ثالث عشر ذي الحجة الحرام

لَقِنْتِي الْأَسْمَ الرَّابِعَ وَهُوَ (حَق) فِي أَذْنِي الْمَنِيِّ
كَذَلِكَ وَقَالَ لِي هَذَا أَوَّلُ مَقَامٍ يُصْنَعُ الْمَرِيدُ
فِيهِ قَدَمَهُ فِي طَرِيقِ أَهْلِ اللَّهِ فَلَتَكُنْ عَلَى حَالَةِ طَيْبَةٍ
أَوْ كَلَامًا مَعْنَاهُ ذَلِكَ وَفِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ
يَوْمًا لِأَحَدِ الذِّى هُوَ خَامِسُ شَهْرِ رَجَبٍ قَبْلَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ لَقِنْتِي الْأَسْمَ الْخَامِسَ وَهُوَ (حَق) فِي أَذْنِي
الْمَنِيِّ كَذَلِكَ وَفِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ الَّتِي هِيَ خَامِسُ
لَيْلَةٍ مِنْ شَوَّالٍ لَقِنْتِي الْأَسْمَ السَّادِسَ وَهُوَ (قَوْم)
فِي أَذْنِي الْمَنِيِّ كَذَلِكَ وَكُنْتُ فِي هَذَا الْمَقَامِ
لَا أَعْي شَيْئًا مَعَ أَنِّي كُنْتُ أَخَاطِبُ النَّاسَ بِأَحْسَنِ
خُطَابٍ وَلَكِنْ لَا أَدْرِي بِغَالِبِ أَحْوَالِي حَتَّى لَوْ
تَكَلَّمَ النَّاسُ وَأَنَامَ مَعَهُمْ بِكَلَامٍ وَمَخَاطَبُونِي بِهِ
لَا أَدْرِي مَا قَالُوا وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَنِي هَذَا الْحَالِ
لَأَنَّ صُورَتِي الظَّاهِرِيَّةَ صُورَةُ الْعَاقِلِ الصَّاحِبِ
وَهَذَا أَمْرٌ عَجَبٌ لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا مَنْ ذَاقَهُ وَفِي لَيْلَةِ
الْأَشْثَنِ الَّتِي هِيَ لَيْلَةُ السَّادِسِ وَالْعَشْرِ مِنْ رَجَبٍ
سَنَةِ خَمْسِينَ لَقِنْتِي الْأَسْمَ السَّابِعَ وَهُوَ (خَال)

في اذني البشري لست يعلمونه وفيه حصل لي بعض
 مضمون ومع ذلك فاني الآن واقف على الباب
 منتظر ارفع الحجاب * قائلًا * *
 اروم وقد طال اللد عند نظرة * وكلم من دعاء دون فرأى
 فاذا اسعفت العناية * ادخلنا حضرة الحضرة
 وهي الحضرة الجامعة التي ليس بعدها حضرة
 وما ذلك على الله بعزيز (ثم) ان شيخنا المذكو
 ضاعف الله له عظيم الاجور * تلقن الذكر من الشيخ
 الكبير العارف الخبير السيد مصطفى بن كال
 الدين البكري الصديقي صاحب ورد السحر وهو
 تلقن من العارف بالله تعالى الشيخ عبد اللطيف
 الخلو في الحلبي وهو تلقن من العارف بالله تعالى
 افند الادروني وهو تلقن من الشيخ علي قرا باشا
 افند واشتهر الطريفي به وهو تلقن من الشيخ
 البحراني وهو تلقن من السيد عمر القوادي وهو
 تلقن من محي الدين القسطلوني وهو تلقن من الشيخ
 شعبان افند القسطلوني وهو تلقن من خزانة النور

وهو تلقن من جلي سلطان الاقصاد الشاهر
 بحال الخلوقي وهو تلقن من محمد بن بهاء الدين
 الارزنجاني وهو تلقن من سيد يحيى الباكوفي
 وهو تلقن من صدر الدين الخاني وهو تلقن من
 سيد الحاج عز الدين وهو تلقن من محمد مبرام
 الخلوقي وهو تلقن من عمر الخلوقي وهو الذي
 ابليت الطريق على يديه وهو تلقن من ابي محمد
 الخلوقي وهو تلقن من ابراهيم الزاهد المتكلافي
 وهو تلقن من سيد جمال الدين التبريزي وهو
 تلقن من شهاب الدين محمد الشيرازي وهو تلقن
 من ركن الدين محمد النجاشي وهو تلقن من قطب الدين
 الانهري وهو تلقن من ابي الجيب الشهرزوري
 وهو تلقن من عمر البكري وهو تلقن من وجيه
 الدين القاضي وهو تلقن من محمد البكري وهو
 تلقن من محمد الدينوري وهو تلقن من حمزة الدينوري
 وهو تلقن من سيد طائفة ابي الفاسي الحنيد
 ابن محمد البغدادى وهو تلقن من الشري السقطي

وَهُوَ تَلَقُّنٌ مِنْ مَعْرُوفٍ الْكَرْخَى وَهُوَ تَلَقُّنٌ مِنْ
 دَاوُدَ بْنِ نَصِيرٍ الطَّائِي وَهُوَ تَلَقُّنٌ مِنْ حَبِيبِ الْحَمْدِ
 وَهُوَ تَلَقُّنٌ مِنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَهُوَ تَلَقُّنٌ مِنْ الْأَمَامِ
 عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَهُوَ تَلَقُّنٌ مِنْ سَيِّدِ
 الْكَاشَانِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مِنْ جَبْرِيلَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مِنْ رَبِّ الْعِزَّةِ جَلَّ جَلَالُهُ وَتَقَدَّ
 أَسْمَاؤُهُ (وَأَعْلَمُ) أَنَّ الْأَسْمَاءَ السَّبْعَةَ عَلَى عَدَدِ
 النَّفُوسِ السَّبْعَةِ أَيْ أَطْوَارِ النَّفْسِ السَّبْعَةِ
 وَكُلُّ وَاحِدَةٍ يَنَاسِبُهَا مِنْ الْأَسْمَاءِ مَا يَقْتَضِي
 فَنَاءَهَا عَنْ صِفَاتِهَا الْمَذْمُومَةِ وَتَمَرُّقُ حُجَّتِهَا
 الْمَحَالَّةُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَشَاهِدَةِ الْحَقِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 (فَأَقُولُهَا النَّفْسُ الْأَمَّارَةُ بِالسُّوءِ) زَاتُ الْحُبِّ
 الظَّلَامَانِيَّةِ وَمَقَامُهَا مَقَامُ ظُلُمَاتِ الْأَعْيَانِ
 يُوَافِقُهَا الْأَسْمُ الْأَوَّلُ وَهُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ *
 (الثَّانِيَةُ النَّفْسُ الْقَوَّامَةُ) كَثِيرَةُ الْوُجُودِ لِصَلَابَتِهَا
 وَمَقَامُهَا مَقَامُ الْحُبِّ الثَّوْرَانِيَّةِ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ
 كَشَفَةٍ وَيُنَاسِبُهَا الْأَسْمُ الثَّانِي وَهُوَ اللَّهُ

(الثالثة النفس الملهمة) التي ألهمت فجورها
 وتقواها ومقامها مقام الامرار وصاحبها
 نسوان يغلب عليه المحبة والهبة والحزن
 والتواضع والأعراض عن الخلق وتعلق بالحق
 ويناسبها الاسم الثالث وهو هو ليخلص من ورطتها
 وينبغي له كثرة التعلق بالشيخ وكثرة الذكر
 فيه لأن لها في هذا المقام دسائس خفية ربما
 أوقفتها والعيا بالله (الرابعة النفس المطمئنة)
 ومقامها مبدأ الكمال متى وضع الشالك
 قدمه فيه عد من أهل الطريق واستحق ليس
 خرقته لا انتقاله من البلويين إلى التمكن وصلحها
 سكران هبت عليه نسائم الوصال يخاطب الناس
 وهو عنهم في بون لشدته تعلقه بالحق تعالى
 ويناسبه الاسم الرابع وهو حق وهذا المقام
 لا يمكن الوصول إليه عادة لخبر السالكين
 ولو اتى بعبادة الثقلين لأن غير السالك مقيد
 بقيود الشهوات والشرك الخفي لا يتفك عنها

الأبنافاس المشايخ الكبار العارفين مع
 المجاهدة والتمام الأدب على أيديهم وغير هذا
 لا يصح (الخامسة النفس الراضية) ومقامها
 مقام الوصال والفناء والجمع صلاحها غريق
 في الشكر لا باقيا بنفسه بل برب يخاف من
 شاغل يشغله عن حاله لما هو فيه من التلذذ
 والصفاء والانس كثير الرضا بالقضاء والتسليم
 والشكر وغير ذلك من الصفات المحمودة ويناسبه
 حينئذ الخلوة المخصوصة بذلك واقابل ذلك
 فانما يناسبه العزلة والخلوة غاية العزلة
 ولها شرط معلومة عند اهل الشلوك
 ويناسبه الاسم الخامس وهو حي لحي به
 نفسه (السادسة النفس المرضية) ومقامها
 مقام تجليات الافعال صلاحها لا يرى
 صدورا لافعال الا من الله تعالى فلا يمكنه
 حينئذ ان يعترض على احد ابداء خلق
 يتلذذ بالحيرة التي اشار لها العارف

سَيَلَى عَنْ بَنِي الْفَارِضِ يَقُولُ
زِدْنِي بِفِرْطَلَيْتٍ فِيكَ تَحِيْرًا *
* وَارْحَمْ حَسْبًا بِلُطْفِي هُوَاكَ تَسْعَرَا
وَيُنَاسِبُهُ الْاِسْمُ السَّادِسُ وَهُوَ قِيَوْمُ (النَّبَا)
النَّفْسِ (الْكَامِلَةِ) وَمَقَامُهَا مَقَامُ تَجَلِيَا الْاَرْشَامِ
وَالصِّفَاتُ يُنَاسِبُهَا الْاِسْمُ السَّابِعُ وَهُوَ قِيَا
فِي حُصْلِهَا تَامُّ الْقَهْرِ وَيَزُولُ مَا فِيهَا مِنْ بَقَايَا
النَّفْصِ وَحَالُهَا الْبَقَاءُ بِاللَّهِ تَسِيرُ بِاللَّهِ إِلَى اللَّهِ
وَتَرْجِعُ مِنَ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ لَيْسَ لَهَا مَا وَى سِوَى اللَّهِ
تَأْخُذُ بِاللَّهِ وَتَعْطِي بِاللَّهِ عَلَومُهَا مُسْتَفَادَةٌ
مِنَ اللَّهِ شُؤْنُهَا كُلُّهَا لِذِي اللَّهِ دَخَلَتْ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ
إِلَى جَنَّةٍ مُشَاهِدَةً لِلَّهِ لَمَّا طَلَعَ عَلَيْهَا الْفَجْرُ فِي
لَيْلٍ عَشْرٍ فَرَّقَتْ بَيْنَ الشُّفْعِ وَالْوَرْدِ شَجَرًا
وَبَعْدَ الْفَتَا بِاللَّهِ كُنْ كَيْفَمَا تَشَاءُ *
* فَعَلِمْتُكَ لِأَجْهَلٍ وَفَعَلْتُكَ لِأَوْزُرٍ
(وَاعْلَمْ) أَنَّ طَرِيقَ أَهْلِ الْحَقِّ * مَدَارُهَا عَلَى الصِّدْقِ
وَرَأْسُهَا عَلَى الذِّلِّ وَنَهَايَتُهَا الْقَرْوَةُ *

قال العارفون حكم القدوس * ان لا يدخل
 حصره ارباب النفوس * كثرة الكلام * توجب
 عدم الاحترام * كثرة مصاحبة الناس *
 توجب الافلاس * كما قيل *
 لقاء الناس ليعيد شيئاً * سوى الهديان من قبل وقال
 فاقبل من لقاء الناس * لاخذ العلم او اصلاح حال
 الطريقة معاملات * والحقيقة مكاشفات
 المجاهد * توجب المشاهدة * الشريعة هي
 الاحكام الشرعية * والطريقة تتبع الاخلاق
 المحمدية * والحقيقة هي الشرب من الكؤوس
 الاوحدية * من لم يحكم الطريقة * لم يشرب
 من كؤوس الحقيقة * لا يشرب من الكؤوس
 الا من زاحم الرؤس * شعر *
 على نفسه فليترك من صناع عمره * وليس له فيها نصيب ولا سهم
 الشرف في العلم * والكمال في الحلم * لا يتطهر
 من العوفاة * الا من خالف نفسه الشهوات
 وذكر الله في جميع الحال * من لم يحرق البدابة *

لم تشرق له نهاية * من لم يخالف النفس
 والشیطان * لم يحقق بصفا اهل العرفان *
 من لم يكن عبدا للرحمن * فهو عبدا للشیطان *
 فانظر ايها المستحق العباد * لعلك تحظى
 بالتعاده * وفي هذا القدر كفاية * والله يتولى
 العناية * والحمد لله وكفى * وسلام على عباده الذين
 اصطفى * وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
 ورضي الله تبارك وتعالى عن كل الصلابة اجمعين
 وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين * والحمد لله رب العالمين

طبع هذا الكتاب * بمغونة الملك الوهاب * شمس الكون
 * بمطبعة شيخ الشافعية * من قلبه اتقوا الله *
 الاشرف الفاضل شيخ محمد يحيى * كان الله له
 حيث كان * وختم لنا وانا بالايان *
 على ذمة ملتزم السيد الهادي
 الكبي غفر الله له
 حنين على
 وامن

وذكره خلدون من شهر جمادى الثانية سنة ١٢٨٨ هـ على يد السيد محمد

هَذَا
تَقْرِيبُ
الْعَقْلِ السَّيِّئِ
بِالْأَدَلَةِ الْقَرَانِيَّةِ
تَأَلَّفَ الْعَالِمُ الْعَلَامِ
الْحَبِيرُ الْجَبْرِ الْفَهَامِ
الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ
الْمَالِكِيُّ نَفَعَنَا اللَّهُ
بِاسْرَارِهِ
آمِينَ
م